

الدرس الثالث عشر من شرح كتاب لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ

DH خالد الفليج

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا عند قول ابن قدامة رحمه الله تعالى يسمعه منه من شاء من خلقه - 00:00:00

اي يسمع كلام الله سبحانه وتعالى من شاء من خلقه سبحانه وتعالى والذي جاء النص في انهم سمعوا كلام الله سبحانه وتعالى من البشر جبريل من البشر موسى عليه السلام - 00:00:22

وقد وصف الله عز وجل موسى بأنه كليم الله ولا تعرف هذه الصفة اي وهذه الخصيصة التي اصطفى الله عز وجل بها موسى لموصي لغير موسى عليه السلام فلم يكلم الله بشرا في الارض - 00:00:40

الا موسى عليه السلام اما غيره فقد كلما في غير الارض. محمد صلى الله عليه وسلم كلمه رباه سبحانه وتعالى ولكن كلامه له كان في السماء السابعة عندما عرج به الى رباه سبحانه وتعالى وفرض عليه خمسين صلاة - 00:00:59

عندئذ كلام الله عز وجل حمدا صلى الله عليه وسلم فيسمى ايضا كليم الله اما من جهة الارض ومن كلام الله عز وجل في الارض فلم يكلم الله سبحانه وتعالى من خلقه في هذه الارض - 00:01:20

الا موسى عليه السلام من البشر الا موسى عليه السلام ولذلك سمي كليم الله سمي كليم الله سبحانه وتعالى بهذه الخصيصة لموسى عليه السلام تدل على شرفه وعلو مكانته واما غير الانبياء - 00:01:35

فقد اوحى الله عز وجل اليهم لكن لم يأتي من ذلك شيء يدل على التخصيص الا ما جاء في موسى عليه السلام. وقد جاء في حديث ابى ذر عند ابن - 00:01:52

بان وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندما ذكر ادم قال نبى مكلم وتكليم الله عز وجل لادم عليه السلام ثبت عندما خلقه سبحانه وتعالى - 00:02:02

فحمد عندما عطس وحمد الله عز وجل شمته ربها سبحانه وتعالى وقال يرحمك ربك فسمع كلام الله عز وقد خاطبه ربها وناداه وكلمه وهذا ثابت ايضا لادم عليه السلام لكنه كان في السماء عندما كان في الجنة وعندما خلقه الله سبحانه وتعالى. ايضا من - 00:02:16

كلهم الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم. وتکلیم الله له عندما عرج به الى السماء السابعة اذا من اذا من البشر الذين كلمهم الله مباشرة هم موسى عليه السلام كلام الله في الارض - 00:02:36

وابراء ادم كلام الله عز وجل ومحمد صلى الله عليه وسلم كلام ربها سبحانه وتعالى. وهذا معنى قوله يسمع من شاء من خلقه واما الملائكة فان جبريل عليه السلام يسمع كلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:55

وهو الذي ينزل بالوحي على رسول الله سبحانه وعلى رسول الله فجبريل هو الذي يسمع كلام الله ثم يبلغه لمن شاء من رسول الله عز وجل وهذا امر مجمع عليه بين اهل العلم. كذلك ايضا الملائكة يسمعون كلام الله. يسمعون كلام الله. فجميع اهل السماوات يسمعون كلام - 00:03:14

والله اذا تكلم الله عز وجل بالامر او قضى بالامن والسماء سمع الملائكة كلام الله عز وجل ثم اخبرهم جبريل عليه السلام عندما يسألهم ماذا قال او يقول ماذا قال ربنا؟ فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير - 00:03:36

وهذا السماح هو من تفضيل الله عز وجل لمن سمع ذلك الكلام لمن سمع ذلك الكلام وتكريما له وشرفا له ان اسمع كلام الله سبحانه وتعالى. قال هنا سمعه موسى عليه السلام من غير واسطة وهذا دليل صريح واضح ان موسى سمع كلام الله سبحانه وتعالى سمع كلام الله سبحانه وتعالى - 00:03:52

غير واسطة كما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وكما قال ربنا سبحانه وتعالى وكلمه ربه وكذلك كلمه الله عند الشجرة اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فهذا كله ثابت لموسى عليه السلام ان الله كلمه سبحانه وتعالى. الامر - 00:04:17

قال هنا من غير واسطة افاد ايضا ان من الانبياء من كل بواسطة من كل بواسطة هم عامة الانبياء الله ورسله فان ابراهيم ونوح والى اخر الى جميع الانبياء. قد ارسل الله عز وجل اليهم نوح ارسل الله عز وجل اليهم جبريل عليه السلام. فاوحى - 00:04:37 اليهم بكلامه سبحانه وتعالى. فعيسى كلم بواسطة جبريل وكذلك اه زكريا ويحيى واسحاق وابراهيم واسماعيل وجميع الانبياء كلوا بواسطة جبريل وسمعوا كلام الله من وراء حجاب وسمعوا كلام الله من وراء حجاب او بواسطة جبريل - 00:04:57

قيل عليه السلام قال بعد ذلك ومن اذن له من ملائكته ورسله وقد وضحتنا ذلك ان الله عز وجل يسمع كلام من شاء من خلقه من الملائكة والرسل. قال ايضا وانه سبحانه - 00:05:17

تعالى يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه وقد ثبت تكليم الله عز وجل لاهل الجنة عندما حاضرهم ويجمعهم في يوم المزيد فيقول لهم هل رضيتم؟ فيقول وما بالنا لا نرضى؟ وقد احللت علينا وقد آنعمت علينا واسكتتنا جنتك كما جاء في الحديث. فهذا - 00:05:30

تدل على ان الله سبحانه وتعالى يكلم اهل الجنة ويختاطبهم ويناديهم ويسمعون كلامه وهم ايضا كلمون ربهم سبحانه وتعالى. بل ينادي ربنا في عرصات القيامة ادم السلام يا ادم اخرج بعث النار. فيقول يا ربى وما بعث النار؟ فيقول من كل الف - 00:05:53

من ذريتك تسعة تسعة مئة وتسعة وتسعين الى النار. تسعة مئة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة. هذا يكلم الله ايضا فيها او يكلم الله سبحانه وتعالى ادم في عرصات القيامة ويكلم ايضا كما جاء ابن عمر في الصحيحين ما منكم من احد الا وسيكلمه ربها ليس بيته وبينه - 00:06:17

حجاب وذلك عندما يقرر ربنا العبد بذنب وخطاياه عندما يدnyه ويذny عليه حجابه ثم يقرره ربها وتذكر عبدي ذنب وكذا وكذا في عرض عليه ذنبه فما من احد الا سيناجيه ربها ويكلمه ربها سبحانه وتعالى ليس بيته وبينه - 00:06:37 ربها ترجمان يترجم لها. وقد جاء في حديث وقد جاء ان وسلم قال لجاء ابن عبد الله ان رب اباك كفاحا اي بلا واسطة وخيره وقال اختر فقال اتمنى ان ارجع الى الدنيا فوقتها مرة اخرى ثم اعود فقال اني - 00:06:57

قضيت ان من مات لا يعود اليها هذا ايضا ثبت في الصحيح ان الله عز وجل كل ابا جهل ابن عبد الله كفاحا بغير واسطة. اذا اهل الجنة يكلمهم ربنا سبحانه وتعالى ويكلمونه ويختاطبونه ولا يسمعون كلاما احب اليهم وافضل اليهم من كلام الله عز وجل بل سماع - 00:07:17

الله واعظم نعيم يتقلب به يتقلب باهل الجنة فأهل الجنة يتقلبون في نعيمين. النعيم الاول رؤية الله عز وجل والنعيم الآخر الذي هو اعظم نعيم ايضا سمع كلام الله سبحانه وتعالى فكلامه قد كمل في جماله وبهائه وجلاله سبحان ربنا وتعالى - 00:07:37

قال وانه سبحانه يكلم في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه. هذا هذه الزيارة جاء في حديث ابي هريرة ان الله ايستزير عباده المؤمنين وذلك في يوم يقال له يوم المزيد يعادل يوم الجمعة من ايامنا. فيخرج اهل الجنة يخرج اهل الجنة اجمعون الى زيارة - 00:07:57

سبحانه وتعالى وقد عدت له المنابر والكتاب ففيجوز كل واحد منهم على قدر منزلته من الله سبحانه وتعالى اقربهم الى الله عز وجل اسرعهم ذهابا الى الجمعة. كما جاء ابن مسعود عند ابي ماجه انه قال دخل المسجد وقد رأى ثلاثة قال ثلاث - 00:08:20 الله ليس بعيد. فذكر اهل العلم ان دنو الخلائق يوم القيمة في محاضرتهم وفي دنونهم من الله عز وجل يكون بقدر ذهابهم

مسارعتهم الى المسجد وقد جاء ذلك مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح وجاء موقوف باسناد صحيح ان دنو الخل
ليوم من ربهم يوم القيمة على قدر - 00:08:40

على قدر ذهابهم تبكيرونهم الى الجماعات ثم يجلسون على كتبان المسك وعلى من ام النور الانبياء غسل قبل ذلك وهم اعلى منهم ثم
بعد ذلك الاولىء والصالحون ثم عامة اهل الجنة من المؤمنين يجلسون على كتبان المسك في حاضرهم - 00:09:00
ربهم يخاطبهم ويدركهم بفضله ونعمه ثم يعرض عليهم فضله ونعمه فيتمنون من النعيم ما لا تدركه العقول الان ولا تستطيع ان تدركه
الافهام الان في ذلك المقام هو يسمى يوم المزيد يستزير - 00:09:20

وربنا سبحانه وتعالى اهل الجنة فيزورونه في مثل يوم الجمعة. قال قال الله تعالى وكلم الله موسى. وكلم الله موسى تكليما هذه
الادلة التي ساقها ابن قدامة تدل على ان الله يتكلم حقيقة. وقد ذكرنا هذا فان الكلام في اللغة لا يطلق الا على ما تلف - 00:09:39
حفظ به اما ما لم يتلفظ به فلا يسمى كلاما وانما يسمى خواطر ويسمى حديثا وبهذا رد على من قال على من قال ان كلام الله معنى
قائما في نفس الله عز وجل كما هو قول الاشاعرة والماتريدية وهذا قول باطل لان الكلام لا يسمى كلاما الا - 00:09:59

يتلفظ به المتكلم الا اذا تلفظ به المتكلم اصلا كلمة مادة الكلام اصلا من الخروج يقول لك ما هو اي ضربه فلابد يكون لها اثر يصل
المتكلم. فاذا لم يكن لها اثر لا يسمى كلاما فالكلام يسمى كأنه يتلفظ به والله يسمى لكم انه يصل اثره الى الملكوم وكذلك - 00:10:19

اما صرفت على اي حال تجد ان لها اثرا يتبع تلك الكلمة. اما قول الاشاعرة الماتريدية ان الكلام في الفؤاد وانما جعل اللسان عليه دليل
فهذا البيت الذي ذكروه بيت باطل. نسبة ومعنى فنسبته الى - 00:10:39

النصراني نسبة باطلة ولا يعرف هذا في ديوان الخطاء النصراني وانما هو بيت مبتكر لا اصل له. وايضا من جهة المعنى هو كلام باطل
فان الكلام عند اهل العرب لا يسمى كلاما الا اذا تلفظ به والمحفوظ في هذا البيت على ان قائله نصراني لا حجة في قوله لكن بالنسبة
- 00:10:58

قولي انه من اهل العرب الكلام الذي نسب اليه انه قال ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان عليه دليل فالبيان
هو الذي يكون معنا حديث النفس ومعنى الخواطر هذا هو هذا معناه معناه صحيح ولا اشكال في ذلك. ويحتاجون ايضا بحديث ليس
له اصل في كتب - 00:11:18

بكثير اهل العلم ولا يعرف له اسناد وانما هي لفظة موظوعة مكذوبة عن رسول الله صلى مكذوبة على عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وهي قوله انه قال دم بوعي لابي بكر الصديق وقد زورت في نفسي كلاما قد زورت في نفسي حديثا زورت في نفسي
لفظة مكذوبة - 00:11:38

موضوعة على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انما الذي جاء في الصحيح انه قال وقد زورت في نفسي حديثا زورت في نفسي
حديثا فهذا هو المحفوظ انه في نفسه اي خباء في نفسه حديث اراد ان يقوله رضي الله تعالى عنه. فلا يسمى كلاما الا تكلم به. اما
اذا لم يتكلم فانه لا يسمى - 00:11:58

كلاما اذا وثبت الله عز وجل بقوله وكلم الله موسى تكليما اثباتا لحقيقة الكلام اي انه حقيقة لا مجاز وانه اكد هذا الكلام بقوله
تكليما. حتى لا يقع في الذهن شيئا من الاشتباه او شيئا من الظن الفاسد الباطل - 00:12:19

ولذلك هذه الاية تعتبر اية قاصمة في في قلوب المبتدعة والضلال حيث ان قال بعضهم وهو عمرو عبيد ابن باب قال لابي عمرو العلاء
هل تستطيع ان تقرأ لنا هذه الاية؟ وكلم الله وكلم الله موسى تكليما - 00:12:39

قال ابو عمرو العلاء لعمرو عبيد وهو المعتزلي الخبيث قال له هب اني قرأت لك بذلك فما تفعل بقوله تعالى وكلمه ربه وكلمه ربه فلا
تحتمل غير ان الله هو المتكلم سبحانه وتعالى. فحاول هذا الضال حتى يقول لوددت اني حكت هذا الحرف - 00:12:58
حتى يكون المتكلم هو من؟ هو موسى عليه السلام والمتكلم هو الله سبحانه وتعالى حتى يخرج من تبعية هذه الاية وهي اثبات صفة

الكلام لله سبحانه وتعالى وصفة الكلام ثابتة عند اهل السنة بالاتفاق ولا يخالف فيها الا ظال مضل او جهمي زايد نسأل الله العافية
والسلامة وقد - 00:13:18

ذكرنا اصنافهم الرايغين في هذا الباب. اذا هنا دليل يدل على ان الله عز وجل كلم موسى تكريمه على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك وقال سبحانه يا - 00:13:38

يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. اصطفاء الله لموسى اصطفاه بامررين او الامر الاول اصطفاه بالرسالة. والله يصطفى من الملائكة رسلا من الناس. ولا شك ان اصطفائه بالرساء من اعظم الشرف والفضل - 00:13:50

ان خصه الله عز وجل بان يكون رسولا لله عز وجل يبلغ الامة دعوة ربه ويأمرهم بما يرضي الله عز وجل وينهاهم عما يعصي اما عما يسخط الله سبحانه وتعالى وهذه الدعوة هي افضل وظيفة يوظأ بها العبد في هذه الحياة ان يوظف داعية الى الله عز وجل - 00:14:07

اما بالمعروف نهايا عن المنكر قائما بحدود الله عز وجل فهذا الصنف من الناس يعظم اجرهم عند الله سبحانه وتعالى وتعلوا منزلتهم عند ربهم سبحانه وتعالى اذا احتسب الاجر عند الله في هذا العمل العظيم. فهي وظيفة الانبياء ووظيفة رسول الله عز وجل ولا يقوم بها الا الصديقون. الذين عرفوا - 00:14:27

يتربى على هذا العمل من المنازل العلية عند ربهم وما يتربى عليه من الاجور الكثيرة بل جاء عند احمد باسناد جيد انه قال يعطى اناس في اخر اجر اول اجرى اول هذه الامة. قام قال لهم الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر والله سبحانه وتعالى اخبر ان فضل هذه الامة - 00:14:47

امر بالمعروف ونهيها عن المنكر. وقال سبحانه ومن احسن قولنا من دعا الى الله. اذا اصطفاء الله عز وجل الرسل بهذه المنزلة هذا اصطفاء خاص لبعض مشد بعض خلقه لا يستطيع احد ان يبلغها ولو فعل ما فعل. ولو ما ولو بذل لن يستطيع ان يبلغ هذه المنزلة - 00:15:07

ولا ان ينال هذه الوظيفة ولا ان ينزل منزلة الرسل والانبياء لان الله اصطفاهم بهذه المنزلة لعلمه السابق بصلاح قلوبهم تهيئهم لهذه الوظيفة العظمى. لكن قد تدرك شيئا من منازلهم بالسير على طريقهم والعمل بما قاموا به عليهم صلوات الله وسلامه بالدعوة الى الله وتعليم الناس والامر بالمعروف والنهي - 00:15:27

عن المنكر فهذه هي سبيل رسول الله عز كما قال تعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن سلك طريق الدعوة والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:15:50

فهو يسلك سبيل الرسل والانبياء. اذا هذى الخصيصة الاولى التي خص الله بها موسى ان جعله رسولا له. الخصيصة الاخري التي الله عز وجل بها ان كلامه. وهذه الخصيصة لا يشاركه فيها على وجه الكمال بصفة موسى احد غيره. ولذلك - 00:16:00
قال الله تعالى اصطفى على الناس برسالاتي وبكلامي. وهذا الامر لم يأتي لغير موسى عليه السلام. وقد ذكرنا العلة التي خص موسى بها وهي انه لم يكلم احد على هذه البسيطة الا من - 00:16:20

الا موسى عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم يكلم في الارض وكذلك ادم وكذلك جميع الانبياء لم يكلموا في الارض وانما كلموا ادم ومحمد صلى الله عليه وسلم كلهم الله عز وجل في السماء. فكلم الله ادم عندما خلقه وكلم الله محمد عندما عرج به - 00:16:37

اليه سبحانه وتعالى. اما موسى فكلمه ربہ عند من جانب الطور الایمن. وقربه نجیا وكلمه وسمع کلامه عليه سلام الله عز وجل ولذلك هذه الخصيصة خاصة موسى عليه السلام قوله تعالى منهم من کلم الله - 00:16:57

اي ان الله عز وجل يختص بك لا مباشرة من شاء من خلقه. وليس كل احد يستطيع ان يسمع کلام ربی سبحانه وتعالی الا وقد ذكرنا ان من سمع کلام الله موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم وادم عليه السلام سمعوا کلام الله سبحانه وتعالی - 00:17:14
لا واما غيره من الانبياء فقد سمعوه بواسطة جبريل عليه السلام او بطرق الوحي المعروفة اما بالنفي في روعه او او

بطريق رسول يأتيه الملك على صورة على صورته الحقيقة او يأتيه على صورة بشر او ما شابه ذلك. اما الذين كلموا وكلم الله الرجال من - 00:17:34

فهم ادم عليه السلام و Mohammad صلی الله عليه وسلم و موسى عليه السلام فقد كلّهم ربنا سبحانه و تعالى وكذلك من شاء من ملائكته تكلّم الله عز وجل جبريل و سمع كلامه ملائكته من شاء منهم ان يسمع كلام الله عز وجل وهذا معنى قوله منهم من كلّ الله دليل على ان الاسماء - 00:17:54

تعلق بمشيئة الله كما ان الكلام ايضاً متعلّق بمشيئة الله سبحانه و تعالى. وقال سبحانه و تعالى وما كان لبشر يكلّمه الله الا وحياناً او من وراء حجاب او يرسل رسولاً. هذا الاصول في تكليم الله عز وجل لخلقه. وهذا - 00:18:17

ان الله لا يكلّم احداً الا باحد الطرق الثلاث. اما ان يكلّمه من وراء حجاب. وهذا دليل قطعي واضح على ان محمداً صلی الله عليه وسلم لم يرى ربه ان الله لم يره احد من خلقه سبحانه و تعالى وان محمداً صلی الله عليه وسلم لم يرى ربه عندما علم - 00:18:35 به لأن الله يقول ما كان بشر يكلّمه الله الا وحياناً او من وراء حجاب اما وحي بطريق جبريل عليه السلام او يكلّمه لك من وراء حجاب ان يسمعوا كلامه ولا يرى ذاته سبحانه و تعالى وهذا معنى قوله صلی الله عليه وسلم عندما سأله ابو ذر رضي الله تعالى عنه يا رسول هلرأيت - 00:18:55

بكر قال نور انا اراه اي منعني وحبني نوره سبحانه و تعالى فلم استطع ان ارى ذاته سبحانه و تعالى سبحانه و الا المؤمنون سيرون ربهم في عرصات القيمة وسيرونـه ايضاً في الجـنـاتـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ مـنـ فـضـلـهـ - 00:19:15

اما في الدنيا فـكـمـ جاءـ اـبـنـ عـمـ اـنـكـمـ لـنـ تـرـوـاـ رـبـکـ حتـىـ تـمـوتـواـ فـلـنـ يـرـىـ اـحـدـ رـبـهـ حتـىـ يـمـوتـ لـنـ يـرـىـ اـحـدـ رـبـهـ حتـىـ يـمـوتـ اـمـاـ قـبـلـ موـتـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـرـىـ اـحـدـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ قـالـ هـنـاـ اوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ يـرـسـلـ رـسـوـلـ فـيـوـحـيـ اـلـيـهـ باـذـنـ ماـ - 00:19:35

ذكر هنا الحـيـ انهـ منـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ يـكـلـمـهـ وـحـيـاءـ اوـ يـرـسـلـ رـسـوـلـ اذاـ ثـلـاثـ طـرـقـ منـ طـرـقـ الـوـحـيـ اـمـاـ اـرـسـالـ الرـسـوـلـ اوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ يـأـتـيـهـ الـوـحـيـ عـلـىـ طـرـيـقـ الـاـلـهـاـمـ - 00:19:55

او على طريقة النفس في الروح او على طريقة رؤيا يراها او يسمع صوتاً دون ان يرى من يكلّمه بذلك هذا قد تأتي لرسل الله عز وجل قال وهذه المنازل خاصة برسل الله عز وجل طريق الایحاء والوحى الذي يكون عنه التبليغ والامر والنهي لا يكون هذا - 00:20:09 الا برسل الله عز وجل وانبيائه ولا يأتيـناـ اـحـدـ فـيـقـوـلـ قـدـ اوـحـيـ اـلـيـ اوـ قـدـ قـضـيـ فـيـ روـعـيـ اوـ قـدـ هـمـ اـلـيـ نـقـوـلـ كـلـ هـذـاـ باـطـلـ ليـحـدـثـ الشخصـ كـمـ جـاءـ عـنـ الصـحـيـحـينـ عـنـ اـبـنـ عـمـ اـنـكـمـ قـبـلـ مـحـدـثـوـنـ فـاـنـ يـكـنـ مـنـ هـذـهـ الـامـةـ فـعـمـرـ بـنـ الخطـابـ يـكـوـنـ مـحـدـثـ وـاهـلـ الـامـةـ وـمـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـهـ قـدـ يـلـهـمـ - 00:20:29

لكن لا يلزم بهذا الالهـامـ انهـ منـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لـكـ مـاـ يـوـفـقـ فـيـهـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ وـرـؤـيـةـ الـحـقـ وـتـمـيـزـ الـحـقـ لـلـبـاطـلـ اـذـاـ اـذـاـ اـهـ تـعـارـتـ الـادـلـةـ اوـ لـمـ يـمـكـنـ لهـ يـمـيـزـ الدـلـلـ الصـحـيـحـ منـ غـيـرـهـ فـاـنـهـ قـدـ يـلـهـمـ اـلـاـنسـاـنـ بـتـوـفـيـقـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ وـيـجـعـلـ لـهـ مـنـ ذـلـكـ نـوـرـاـ وـبـرـهـاـنـاـ يـمـيـزـ - 00:20:49

بهـ بـيـنـ الـحـقـ وـ الـبـاطـلـ. قـالـ مـعـ ذـلـكـ فـلـمـ اـتـاـهـاـ نـوـدـيـ يـاـ مـوـسـىـ اـنـيـ اـنـاـ رـبـكـ. ايـ اـتـىـ الشـجـرـهـ هـذـهـ الـايـهـ تـدـلـ عـلـىـ انـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ كـلـ مـوـسـىـ لـمـ اـتـىـ الشـجـرـهـ - 00:21:09

فـلـمـ اـتـاـهـ نـادـاـهـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـ تـعـالـىـ نـوـدـيـ يـاـ مـوـسـىـ اـنـيـ اـنـاـ رـبـكـ. وـهـذـهـ الـايـهـ تـرـدـ عـلـىـ الـجـهـمـيـهـ وـتـرـدـ عـلـىـ الـمـعـتـزـلـهـ وـتـرـدـ عـلـىـ الـاشـاعـرـهـ وـالـمـاتـولـيـدـيـهـ. اـمـاـ رـدـهـاـ عـلـىـ الـاشـاعـرـهـ اوـ رـدـهـاـ عـلـىـ الـجـهـمـيـهـ فـيـهـاـ اـثـبـاتـ كـلـامـ اللـهـ فـاـنـ المـنـادـيـ لـاـ يـنـادـيـ - 00:21:23 الا اذا كان متكلماً. فـغـيـرـ المـتـكـلـمـ لـاـ يـنـادـيـ. وـغـيـرـ المـتـكـلـمـ لـاـ يـنـادـيـ فـالـنـدـاءـ وـالـنـجـوـيـ خـاصـةـ مـتـكـلـمـيـنـ وـلـذـكـ قـالـ تـعـالـىـ نـادـاـهـ نـوـدـيـ يـاـ مـوـسـىـ اـنـيـ اـنـاـ رـبـكـ هـذـاـ اوـلـاـ فـفـيـهـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـكـلـامـ لـلـهـ عـزـ وـ جـلـ - 00:21:42

رد على الاشاعرة المعتزل يقولون ان الذي تكلّم هو من؟ هو الشجرة وان الله خلق كلامه في الشجرة فتكلّمت الشجرة الاشاعرة ايضاً يقولون هنا ان المتكلّم هو من هو الشجرة بمعنى ان جبريل تكلّم عند الشجرة وكلّم موسى عليه السلام لا ان الله هو الذي تكلّم حقيقة

الفاسد ان الله لا يتكلم بصوت ولا حرف وانما كلامه معنى قائمها في نفسه سبحانه وتعالى ليعبر عنه جبريل اما بالسريانية انجيل الى واما بالعربية توارث واما بالعربية قرآننا. هذا هو قول الاشاعرة الماتوردية. فاتوا على هذه الاية وقالوا ان الله عز - 00:22:28
تكلم ان الكلام الذي تكلم هنا ليس هو كلام الله حقيقة وانما المتتكلم هو جبريل عليه السلام ولذلك قال الامد ان وهو من آآآ
كبار الاشاعرة ان هذه الاية لا تحتمل الا ان يكون الله المتتكلم حقيقة الا هو المتتكلم - 00:22:48

والا كيف يكون الكلام قديم ومعنى قائم في ذات الله عز وجل ثم بعد ذلك يتكلم عند الشجرة بهذا الكلام اني انا ربك فاما قال تعالى الله عن قوله اما ان نقول ان الله عز وجل يخبر بشيء غير صحيح وهذا كفر بالله عز وجل وهذا لا يقوله هو لكن يقول يلزمنا القول ان المتتكلم اذا - 00:23:07

كان غير الله فان الله فان الله يقول شيء ليس هو الذي قاله. واما ان نقول المعنى قديم وهذا الكلام الذي قاله الله لموسى قديم. وقد تكلم به قبل ان يوجد احداه وهذا قول باطل ينفيه العقل. وكما قال تعالى قد سمع الله قول التي قد سمع الله قول تجاهدك لزوجها.
قال هذا الكلام - 00:23:27

ان الله سمع الان فاما ان تقولوا ان المجادلة قد تكلمت قبل ان توجد وقبل ان توجد السماوات والاراضين سمع الله كلامها وهذا لا يوجد لان الكلام متعلق بالمرأة والمرأة لم تتكلم الا عند اشتراكها فاما ان نقول كلام - 00:23:47

جدد وان الله سماعه متجدد وان الله سمع ذلك الاخوة وتكلم بهذا الكلام في ذلك الوقت وهذا هو مذهب اهل السنة خلاف الاشاعرة
فان هذه الاية انفذ اصلا من اصولهم وتفسد عليهم قولهم ان الكلام معنى قائمها في ذات الله عز وجل لان المعنى القائم في الذات لا لا يكون له يكون قدیما - 00:24:07

قدیما غير متجدد وهم ینفون التجدد وان كان الله يتكلم بمشیئته او ان كلام الله حادث يتجدد مع الحوادث هم ینفون هذا بخلاف
اهل السنة فان یقولون ان الله يتكلم بما شاء کیفما شاء متى شاء سبحانه وتعالى وانه تكلم بقوله قد سمع الله لما اتت المرأة شاكية
الى رسول الله - 00:24:27

صلی الله عليه وسلم سمع الله كلامها فقال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. اذا هذا فيه رد على الاشاعر ما تريدها
فيه رد على من یقول ان القرآن مخلوق قوله ابني انا الله اني انا الله كما قال الامام احمد من قال ان هذا مخلوق فقد كفر - 00:24:48

لانه زعم ان المخلوق یدعی اي شيء. الالوهية ويدعی الروبية ويدعی انه الله. ويدعی هو الذي یبعث ويرسل وهذا لا شك انه كفر
بالله عز وجل اذا هذه الاية تدل على ان الله متتكلم حقيقة وان كلامه يكون بحرف وصوت سبحانه وتعالى. اني انا الله لا الله الا اانا
فاعبدني. ايضا - 00:25:08

هالاية تدل على ان هذا الكلام هو كلام الله عز وجل. لان المخلوق لا يقول هذا ولو قال مخلوق اني انا الله فاعبدني كفر المخلوق
وكفر ايضا من قال ان هذا المخلوق له حق له حق هذا القول. اذا لا يقول هذا الكلام الا من؟ الا الله سبحانه وتعالى انه هو الذي هو الله
- 00:25:28

وهو المعبود وحده سبحانه وتعالى قال وغير جائز ان يقول هذا الا الله. قال بعدها وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا
تكلم الله بالوحى سمع صوته - 00:25:48

اهل السماء كسلسلة على صفوان هذا الاثر قد رواه غير واحد من اهل العلم رواه ابن خزيمة والبيهقي ورواه ايضا الاجري ورواه ايضا
ابن بطة ورواه جمع من اهل العلم - 00:26:01

هذا اللفظ وهذا وقع في فيه اختلاف من جهتين من جهة اسناده ومن جهة متنه. اما من جهة الاسناد فقد اختلف في رفعه اما من
جهة المتن فقد اختلف في رفعه وفي وقفه. وكذلك من جهة الاسناد اختلف في رفعه ووقفه فاكثر اصحاب الاعمش اکثر اصحاب -
00:26:16

الاعمش كشعبة وايضا وكيع وغيره من الحفاظ يررون هذا الحديث عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود من قوله رضي الله تعالى عنه اذا هذا المحفظ من طريق الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن مسعود قوله رضي الله تعالى عنه. واما يقوى هذا انه ايضا رواه منصوب معتبر عن ابي الضحى عن مسروق عن - 00:26:38

مسعود من قوله والمحفوظ بهذا الاثر كما رجح ذلك الدارقطني وغير واحد من الحفاظ انه من قول مسعود رضي الله تعالى عنه. الامر الثاني في قوله اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته - 00:27:01

اهل السماء كسلسلة على صفوان. قوله سمع صوته اهل السماء هذه اللفظة ايضا وقع فيها خلاف على ابي معاوية وعلى الاعمش فاكتفى اصحاب الاعمش وكيع وشعبة وغيرهم لا يذكرون سمع سمع صوته وانما يذكرون ان - 00:27:15

سمع للسماء سمع للسماء صوت كسلسلة جرت على صفوان فيظيفون الصوت الى من؟ الى السماوات لا انه صوت الله عز وجل جاء ذلك ايضا من طريق منصوب معتبر عن بندار وجاء ايضا من طرق كثيرة كلها تضيف ذلك الى السماء او الى - 00:27:35

او الى الملائكة اما الى ان السماء يكون لها رعدة شديدة وصوت شديد شبه بانه كسلسلة جر على صفوان وهذه المسألة مسألة تشبيه او لا نأخذ هذا الحديث يدل على مسألة مهمة وهي مسألة ان الله تكلم - 00:27:54

وان كلامه بصوت وان كلامه بصوت. ومسألة الصوت عند اهل السنة مسألة متفق عليها بينهم. ولا يخالف في هذه المسألة ويختلف في هذا المسجد جميع المبتدعة غير السالم والكرم فانهم يثبتون الصوت لله عز وجل لكنهم يجعلون الصوت قديم لله سبحانه - 00:28:12

تعالى وان اصواتنا التي قرأنا فيها كلام الله عز وجل هي قديمة ايضا كقدم كلام الله عز وجل وهذا باطل. اما الجهمية والاشاعر والماتوليدية ومن وافقه من المبتدعة فكلهم ينفون صفة الصوت لله عز وجل ويقول ان الله الذي يقول لا يتكلم الله بصوت لا - 00:28:32

تكلم الله بصوت ولا يتكلم بحروف واما اهل السنة فمتفقون ان كلامه بصوت سبحانه وتعالى وقد دل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا تكلم الله ولا شك ان الكلام ثابت الكلام ثابت والله قال ونادي ربك موسى وقربناه نجيا والنداء لا يكون الا الا بصوت لا يمكن ان - 00:28:52

للشخص الا اذا رفع صوته بندائه. اما اذا نادى بلا صوت فلا يسمى فلا يسمى منادي. هذا اصل النداء في اللغة هو ان يرفع صوته كلامه حتى يبلغ من يريد ابلاغه ايام ان ان يسمع ذلك الكلام الذي اراد ابلاغه ايام. اذا الله يتكلم - 00:29:16 وهذا الحديث وان كان موقوفا فان له حكم الرفع فان له حكم الرفع لان هذا الاثر لا يقام من قبل الرأي فانه قال اذا كلم الله بالوحى سمع صوت اهل السماء - 00:29:36

واضح؟ نقول هذا آآ الاثر له حكم الرفع وان كان على صحيح على ابن مسعود رضي الله تعالى لكن له حكم الرفع. المسألة الثانية مسألة تشبيه صوت الله عز وجل جر السلسلة على صفوان. هذى المسألة - 00:29:50

ولا لابد لنا ان نطرق هذه المسألة ان نبين قاعدة من قواعد اهل السنة والقاعدة فيه عند اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته - 00:30:07

ولا في اسمائه ولا في صفاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا يتعلق بجميع صفات الله وباسمائه وبذاته سبحانه وتعالى. فكل صفة اتصف الله بها فلا يمكن ان نشبهها بصفة من صفات - 00:30:20

خلقه فهنا اثبتنا الصوت لله عز وجل. واما قوله كسلسلة جرت على صفوان هذه المسألة هل المراد بالتشبيه هنا؟ تشبيه صوت الله عز وجل بالسلسلة التي تجر على صفوان ام المعنى معنی معان اخر قد ذهب بعض اهل - 00:30:40

اهل السنة الى ان المراد بهذا الحديث كما جاء في حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة انه قال وسلم اذا تكلم الله بالوحى - 00:30:58

اذا اذا قضى الله الامر بالسماء سمع خضعت الملائكة خطعانا لصوتك انه سلسلة على صفوان خطعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان

هذا الحديث البخاري لكن اختلف في المراد كأنه على اي حال على اي حال او على اي شيء يعود ذلك - [00:31:10](#)
هناك ثلات اقوال في المسألة القول الاول ان الظمير يعود على على صوت الله عز وجل وان صوته اذا سمع كانه سلسلة انجرت على صفوان وهذا القول مال اليه ابن قاسم رحمه الله تعالى وامى اليه الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسيره ولم يصرح وذكر ذلك عن بعض اهل العلم وقد - [00:31:30](#)

ذكر شيخ الاسلام في في النقض على الرازبي انه قال من من اول هذا الحديث وشب وقال ان الصوت الذي سمع هو صوت الملائكة فقد اول وحرف وحان مذهب اهل السنة والجماعة ولكن لم يصرح رحمه الله تعالى ان تشبيهه - [00:31:55](#)

للصوت السلسلة يا صفوان انه تشبيه لكلام لصوت الله عز وجل وانما قال هذه المقوله. وقال اخرون وهم جمهور اهل السنة اذا قال اخرون من اهل السنة ايضا ان التشبيه هنا يعود الى السماء - [00:32:15](#)

يعود الى السماء فان السماء اذا تكلم الله عز وجل بالامر سمع لها رعدة شديدة وصوتا شديدا ترتج السماوات فاذا ارتجت السماوات كان صوت هذا الارتجاج كسلسلة جرت على صفوان. فاصبح المشبه بالي شيء ما يسمعه الملائكة - [00:32:31](#)

من صوت السماء اذا تكلم الله بالوحى وهذا قول يعتبر وجوه وقول وهو القول الذي سيأتي وهو القول الذي من اقوى الاقوال. القول الثالث ان المراد بذلك تشبيه خطعان الملائكة وذلها وفحىج اجنتهها عليها سلام الله عز وجل عند سماع كلام الله بهذا بهذا - [00:32:51](#)

بهذه الصفة كسلسلة جرت على صفوان. هناك قول رابع ايضا ان هنا التشبيه تشبيه المسموع بالنتائج تشبيه السمع بالسمع لا المسموع بالمسموع لا المسموع بالمسموع فكانه شبه ما وقع في قلوب الملائكة - [00:33:11](#)

من الفزع والهول بهذا السمع كسلسلة جرت على صفوان. هذه الاقوال التي ذكرها اهل العلم اقرب الاقوال فيها وال الصحيح من في هذه مسألة ان نقطع ان الله عز وجل ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتيه وكذلك لا يمكن ان نشبه صوته بهذه الصفة. وانما المعنى - [00:33:29](#)

ففي هذا الحديث ان الله اذا تكلم بالوحى وقضى بالامر في السماء ارتجت السماوات ارتجاجا عظيما واصبح لهذا الصوت اثر وهو هذا الاثر العظيم الذي الذي ترتج له السماوات كسلسلة جرت على صفوان وقد جاء ذلك في حديث - [00:33:49](#)

حديث آآ ايضا حديث آآ ابي هريرة وفي حديث مسعود ان سمع سمع للسماء رعدة او صوتا شديدا سلسلة جرت على صفوان خاصة ان لفظ حديث مسعود هذا فيه اضطراب كثير. وفي حديث ابي هريرة عند البخاري ليس فيه التصریح بتشبيهه - [00:34:06](#)
صوت الله عز وجل بالسلسلة التي جرت على على صفوان فنقول اقرب الاقوال في هذه المسألة ان الذي يكون كسلسلة جرت على صفوان هو صوت رعدت السماء رعدت السماء فانها ترتعد رعدة شديدة ويكون لها قعقة ويكون لها رعدة وهذا الصوت وهذا الرعد وهذه القعقة يكون - [00:34:26](#)

تشبيهها كسلسلة جرت على صفوان. اما ان نقول ان الله سبحانه وتعالى صوته عندما يتكلم كالسلسلة الجري صفوان هذا لا نقول به لأن الله ليس بمثله شيء وهو السميع البصير. قال بعد ذلك - [00:34:46](#)

وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع وقد ذكرنا ان المرفوع لا يصح من جهة الاختلاف الاختلاف الذي جعل على الاعمش والمحفوظ وانه موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وله حكم الرفع. قال وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الله عز وجل الخلائق يوم القيمة - [00:35:03](#)

حفة العراة الغرلا بهم فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان. هذا الحديث رواه الامام احمد وغيره من طريق القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله القاسم بن عبد الرحمن او القاسم عبد الواحد - [00:35:24](#)

عن عبد الله ابن عقيل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جاء بن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث علقه البخاري في موضعين - [00:35:47](#)

علقه في كتاب العلم جازما به وعلقه في كتاب التوحيد موهنا اياك وروي وهذا التعليق هذا من عظيم فقه الشافعى ودقيق

فهمه من يستطيع ان يدرك هذا الفرق ؟ لماذا ؟ في كتاب العلم - 00:36:00

في كتاب العلم قال ورحل عبد الله ورحل جاء ابن عبد الله الى عبد الله ابن انيس لاجل حديث وجزم به وفي كتاب التوحيد
قال ويروى ان الله اذا نادى بصوت فقال انا الملك انا الديان - 00:36:19

قال يحشر الله يوم ينادي فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمع من قرب انا الميت قال يروى فلماذا فرق بين اللفظتين مع انهما
كلاهما معلق عنده في كتاب علم جزم به وفي كتاب - 00:36:38

التوحيد رواه بصيغة التمريض لها ان يستطيع عنده شيء دم هم ايه له جزم في كتاب العلة هو الفرق
بينهما رحمة الله تعالى انه في كتاب العلم يتعلق في جانب الرحلة - 00:36:52

وجانب الرحلة ينبي عليهما حكما او معتقد او مسألة فالاثر عنده صحيح. لكنه من جاء من حيث انه ليس بتلك المنزلة من
الصحة والقوة والمتانة في قبوله عبر عنه في كتاب الفضائل والعلم بانه ورحل جاء ابن عبد الله اي جزم به وان رحلته حق صحيحة
ولكن لم - 00:37:25

ما اتى الى كتاب التوحيد وان هذا الاثر ينبي عليه معتقد وهو لفظة الصوت وهذا الاثر ليس بذلك القوة وقال ويروى ويروى ان ان
جاء قال اذا اذا كان يوم القيمة حشر الخلائق ثم نادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمع من قرب انا الملك وانا الديان - 00:37:47
فهنا حيث انه يحتاج الى قوة في الصحة قال ويروى وهناك حيث انه يحتاج الى فقط انه رحل وينبغي ان كبير حكم جزى به وعلة
هذا الاثر انه جاء من طريق القاسم ابن عبد الواحد عن عبد الله محمد ابن عقيل عن جاء ابن عبد الله عن عبد الله بن نويس وعبد الله بن
محمد بن عقيل اختلف فيه على اقوال - 00:38:08

قال فمنهم من دعا مطلقا ومنهم من قال انه معتبر الحديث ومقارب الحديث ومنهم من حسن حديثه والصحيح ان عبد الله بن محمد
بن عقيل القول الفصل فيه انه ما تفرد به من اصل فان حديثه لا يقبل - 00:38:29
وما لم يتفرد به فانه يحسن حديثه ويقبل رحمه تعالى كفضائل الاعمال وما اذا توبع فان حديثه يحسن واما اذا تفرد باصل فانه لا
يعتمد عليه لكن هذا الاثر جاء من طرق اخرى عن جاء ابن عبد الله جاء من طرق محمد ابن كدر عن جاء ابن عبد الله عبد الله بن
اويس - 00:38:43

الحديث نادوا جيد ولا بأس به على الصحيح ولا بأس به على الصحيح وهو يدل على اثبات صفة الصوت لله عز وجل وقد اثبتناها
بقوله تعالى نادى ريك موسى ان ائت القوم الظالمين وان النداء ينبي عليه النداء بصوت فالله يتكلم بصوت - 00:39:03
وكلامه قائم على اصوات وحروف فالله يتكلم بصوت وحرف. وهذه وهذا الكلام له معان وهو معان يعلمها من سمع كلام الله سبحانه
وتعالى قوله هنا يحشر الله الخلائق يوم القيمة حفاة عراة غرلا اما حشر حفاة عراة غرة فقد جاء في الصحيح - 00:39:21
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غالا فيكون اول من يكسي ابراهيم عليه السلام هذا جاء
في الصحيحين ومعنى حفاة اي حفاة الاقدام وعراة الاجساد وغرلة اي غير مختونين كما خلقهم الله زول مرة يعيدهم - 00:39:41
سبحانه وتعالى فيناديهم بصوت اي اذا حشر الخلائق كلهم من اولهم الى اخرهم انسهم وجنهم جميع المخلوقات حشروا ناداهم الله
عز وجل ويسمع من بعد كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان سبحانه وتعالى وهو كذلك ربنا فهو المالك لكل شيء والديان الذي يدين
- 00:39:59

الخلائق ويراحسبيهم ولا يحسبيهم غيره يوم القيمة الا هو سبحانه وتعالى. اذا هذا في اثبات صفة الصوت لله عز وجل. قال رواه الائمة
ذكرنا انه لا بأس باسناده. قالوا في بعض الاثار - 00:40:23

ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته وفزع منها ناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا استئناسا بالصوت لبيك كلبيك اسمعوا صوتكم
ولا ارى مكانك فاين انت ؟ فقال انا فوقك انا فوقك وراءك وعن يمينك وعن شمالك - 00:40:37
علم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله فكذلك قال فكذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام كلام رسولك ؟ قال بل كلامي يا موسى. هذا الاثر
ليس اثرا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا رواه الامام احمد في زهدى عن وهب المنبه وهو منبه اخباره عن عن

في هذا الاثر شيء من المنكرات والعجبات فلا يعتمد عليه ولا يكون حجة في هذا الباب لاثبات مثل هذه الصفات لله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى على العرش استوى وهو كما قال تعالى عال على خلقي مستو على عرشه سبحانه وتعالى. اما انه فوقه وتحته -

00:41:18

اتوا عن يمين وهذا ليس ب صحيح. كذلك ان موسى عندما سمع كلام الله عز وجل سمعه من جانب الطور اليمين وقربه وناداه سبحانه وتعالى هذا الاثم من طريق وهب منه وهو آثر لا يحتاج به ولا يعتمد عليه ولا يؤخذ في مقام الاحتجاج - 00:41:38

هذا الاثر نقف على هذا على هذه المسألة وهي مسألة اثبات كلام الله عز وجل واستخلصنا من هذه المسألة كاملة امور من يستخلصها لنا اولا اثبات صفة الكلام لله عز وجل. ثانيا - 00:41:58

ان الله يتكلم بحرف وصوت وثالثا ان الله يتكلم باي شيء بمشيئة فهـو يتكلـم بما شاء كـيف شـاء. رابعا ان كلامـه مـتعلق من جهة الصـفات بالـصفـات الذـاتـية والـصفـات الفـعلـية من جهة الصـفات الذـاتـية هو الصـفة من جهة كـونـه قـديـم واـزلـي هو صـفة ذاتـية لا تـفـك عن رـبـنا سـبـحانـه وـتـعـالـى - 00:42:13

ومن جهد الصـفات الفـعلـية يـتعلـق باـي شيء هـا انه حـادـث متـجـدد يـتعلـق بـمشـيـئـته وكـل شيء يـتعلـق بـمشـيـئـته فـانـه يـسمـى صـفة فـعلـية وكل شيء لـازـم لـذـات الله تـسـمى صـفة ذاتـية فالـكلـام من جهة لـزـوم لـذـات هو صـفة ذاتـية. ومن جهة تـجـددـه وـحدـوث اـحادـه هو صـفة فـعلـية.

فنقول اللهم - 00:42:39

فنقول الله يتـكلـم متـى شـاء كـيف شـاء وـانـ كـلامـه اـزلـي اـزلـي معـ ذاتـه وـاماـ اـحادـ كـلامـه فـانـه يـتكلـم متـى شـاء كـيف شـاء وـهـذا يـعـبر عنـها بعضـهم بـقولـهم قـديـم او حـادـث الـاحـاد ايـ انـ اـحادـ كـلامـه متـجـددـه - 00:43:04

والله يتـكلـم متـى شـاء وـيـسـكت متـى شـاء سـبـحانـه وـتـعـالـى. هذه خـمـس مـسـائـل في مـسـأـلة اـثـبـات كـلامـ الله عـزـ وـجـلـ. ثمـ يـنـتـقـلـ المؤـلـفـ على ذلك الى مـسـأـلة خـاصـة اـثـبـات كـلامـ انـ القـرـآنـ العـظـيمـ كـلامـ ربـنا سـبـحانـه وـتـعـالـى والله اـعـلـمـ وـاحـكـمـ وـصـلـى الله وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ -

00:43:23